

AL JAWWATER

"LAS IDEAS"

Registrado como Artículo de segunda clase en el (1er. grupo) con fecha 21 de Julio de 1925.

Tercera Epoca. No. 118 SABADO 8 de Octubre de 1927 Director Gerente, José S. Helu

REGINA 131

MEXICO, D. F.

رواية يد القضاء

لويزا دلفادو فتاة في التاسعة عشرة من عمرها واميل
حتى في السابعة عشرة كانا تلميذين في احدى المدارس
العالية في بوانس ايرس بدرسان في صف واحد دروساً
واحدة فجمعتما العلوم وقررت بينهما ردهة الدرس وقد
كانتا يتوانان ويستفيدان من بعضها فوائد جمّة حتى كان
يكفيهما حل بعض التوامض وتكفنه حل بعض المشكلات
الرياضية وتمكنت اصول الصداقة بينهما حتى اقررت منها
عصون حب طاهر جعل زواجهما روحاً واحدة وقلبيهما
قلباً واحداً وما طال الوقت حتى كشف الحيطان لبعضهما
مكونات صدريهما فاصبحت تتلاقى النظرات السريعة
تلاقياً تحرق بهامه ذنبك القلبين الطربين فيشهران بسعادة
لا يعرفها سوى المحبين وان لمست يد اميل يد لويزا عرضاً
يشعران كأن ثباراً كهر باثماً يسري في عروقهما فتضطرب
وتحلج ولما تمكن سلطان الحب من القلبين اخذت لويزا
تحمل نحوها ادش رقيقاتها اللواتي لم يكن يعرف لنعولها
سجياً وتحوت نضارة وجهها الى اصفرار وثخوب وامحت
عن ذلك الحميا البسام هالة النور نور الحياة والشباب والجمال
وقدمت بوشاح اصفر تتمايل خيالات الآباء والحزن العميقين
تحته كما يتمايل نور الشمعة الضئيل وراء بلور النافذة وكما
تشد جبال اميل يزداد جسمها اللطيف المباس نحوها حتى
صارت تمسك وحياتها المدرسية والعناية بدروسها وتكليف
العمل نفسه بجمل غوامض امثولاتها الرياضية فيخدمها بلذة
وحيث وشوق وانصرفت هي عن كل شيء الى التفكير
والتأمل والتألم من حب شديد لا تعلم ما تحبته لما الاقدار
من ورائه ومالت الى الصمت والسكينة ولم تكن ترتاح الى
غير الوحدة متألمة بذلك الشاب اللذيبي جعلته عريس
احلامها وقبلة آملها وكان الشاب يكتب اليها ما يشعر به
من حب شديد لها في مكاتيب تكاد تحترق فتأخذها وتقرأها
وتحفظها غيباً ونفضلها على دروسها ثم تحبها في حبيبتها الى
ان جاء يوم اصبحت فيه لويزا مريرة خائرة القوى والمزم
قد عار رئيس المدرسة والديها وطبيب عائلتها فجاءوا واما
سألوها عن اسباب نحوها اجابت: لا اعلم لا اشعر بالأم ولا

مرض ولا علة ولكنني لا استطيع ان اكل او اشرب او
اعمل اي عمل معها يكن بسيطاً فخار الوالدان لكن الطبيب
فهم ان علتها في نفسها لا في جسمها فتصح لها بكثرة اللعب
والتنزه والهوا والسرور وبينما كانت أمهاتهما لهامعدات
سفرها من المدرسة عثرت على مكاتيب اميل القرواية
فانقضت واخذتها الى زوجها فاطلمته عليها وكان هذا قاسياً
في حوادث غرام الشباب والشباب فصل من فصول الحياة
لا يعرف الى السعادة سبيلاً غير سبيل الحب فكان والدهما
عندياً يعتقد ان الشبان والشابات لا يجب ان يجربوا قبل
من الزواج ورأى ان خير علاج لابنته ان يعدها عن
المدينة حيث يعيش حبيبها اهل البعد يسبها ويسلي قلبها
بظهور الحقل ومواسمها فارسلها الى مزرعة بعيدة حيث
وضعها في مدرسة تمكنت تحت الضغط فيها من الحصول
على شهادة مطلنة في مدرسة المزرعة لكنها ظلت محبة للحرارة
والانفراد والتأمل في اميل والتألم من شوقها اليه تنهر من
رجال المزرعة لحشوتهم ومن تسامها للسلطنتن وجهان
مرت خمس سنوات ولويزا تعيش بين الالام والامال
فلم تزد الا نحوها ولم تكسب سوى الضعف والقذاب
ان الحب الشديد الطاهر الاول في قلب فتاة لم تحتسب
متاع الحياة وشقاءها الا تؤثر فيه السمون ولو طالت قد
تمد ناره لكنها لا تتخذ قد تحب به الظلمات فتعطي اشعة
نوره الوهاج لكن السراج يظل مشتتاً ما دام في الجسد
ريت اسمه دم وفي الصدر محرك اسمه قلب في احد الايام
بعد مرور خمس سنوات استلمت لويزا رسالة من اميل
يسألها فيها اذا كانت قد نسيتته او انها لم تنزل تفكير به
وتذكره في السنوات الخمس التي لم يكن يعرف مقرها فيها
عندئذ احست لويزا ببديب اشعة الحب الجديد في جسمها
وبعودة اصابع الامل والرجاء تحوكت حول قلبها هالة من
نور ذهبي وهاج

تأمل ايها القارئ تأمل في فتاة جميلة ذابلة العينين
كثيية النفس تعيش وحدها في مزرعة صغيرة منفردة عن
قوم لا تربطها معهم عاطفة ولا شعور مستسلمة للتفكير
العميق في شاب احبه قلبها وكان حبيها له سبب نكبتها

وتعانتها وعزلتها وبعدها عن المدينة فهل نظرت ان هذا
الشقاء اتساها سبب شقيتها؟ كلا بل ان الشقاء للحب
كل ربح للنار يزيدا اشتعالا واضطراباً وبعد فراق خمس
سنوات كانتا اجيالاً في عين الحب بعد هذا الفراق المز
المظلم لمت حول غيوم نفستها اشعة جديدة احبت آملها
وانعشت نفسها فاخذت تعود اليها نضارتها وقوتها لانها
رأت اللقاء قريباً وزواجها مع حبيبها سهلاً بلوغها من
الزواج ومن ذلك اليوم اخذت تشغل السبريد برسائلها
وتبعث رسولاً خاصاً ينتظر البريد في كل يوم ليحمل اليها
رسائل حبيبها فتم بينهما الاتفاق على الزواج لان اميل كان
قد فاز بشهادة الطب وهي فازت بشهادة مطلنة فصارا
قد يربن على العمل والحياة بكل راحة وفي احد الايام وقد
انفقا على تعيينة اللقاء والزواج = استلمت بريقة من اميل
يخبرها فيها انه مستافر الى مزرعتها حيث يعيش قلبه مرفقاً
فوقها ولكي يرى عروسه آمله واحلامه التي كل رأسها
بمواطف قلبه ورضع صدرها باوسمة حبه الشديد وفي اليوم
التالي ذهبت لويزا بنفسها الى المحطة لتتظار حبيبها بعد
فراق خمس سنوات وبينما هي هناك وصلت بريقة الى
رئيس المحطة تقول ان القطار أصيب بنكبة على الطريق
اسفرت عن قتل بعض ركابه واحد من الركبات تغل
القتلى الى المزرعة وبعد نصف ساعة كانت لويزا جاثية
على ركبتين مضطربة بين فوق جثة اميل وتبران اللوعة
لتبخر من صدرها متصاعدة الى عينها ومنها تنساقط
دموع اشد حرارة من النار وبعد يومين وجدت لويزا
جثة هامدة في غرفتها فحملها الناس ودفنوها بجانب اميل

وديع نعوم عمره ١٧ سنة بارح منزل عائلته الواقع
في نومرو ٧٨ ورابع شارع ٥ ابو من مدينة فيراكروز
في السابع والعشرين من شهر حزيران السنة الحالية
وحتى الان لم يعرف عنه اهله خبراً
فالرجاء ممن يعرف شيئاً عن هذا الشاب ان يخبر
خام يوسف نعوم الى العنوان المدروج اعلاه او الى محل
لحواجات ابي زيد اخوان في شارع كيونشيانس نومرو
١٢٥ في هذه العاصمة او الى ادارة هذه الجريدة

الدوف المتناهي في النقش والناش الجليل والاسمار
الجميلة واللاطف في المعاملة مجموعة في محل ميشال افندي
ريمان او خلف الخواجات ملحم ريحان واولاده واسم المحل
معامل مانسترو وهو كاف للدلالة على محتوياته وعنوانه
A. RIHAN E HIJOS, SUCR.
8a. Capuchinas, 135.

✽ محل اسكندر غزيريل ✽

ليس من يعامل محل اسكندر افندي غزيريل وشركاه مر
واحدة ويستطيع ان يفلت منه لشعوره بالبيع من راء
معاملة وبقينه بمجودة البضائع ومهاودة معاملها فالذوق
عسليات ولكن الذي يعلق عليها يحموك لنفسه قفصاً من
الذهب لوفرة ارباحه تجد في محل اسكندر غزيريل وشركاه
كل انواع الاقمشة والخردة والتنتا والتخرم وخبرة اصحاب
المحل في اذواق المشترين لاتدع محالا للشك في رواج بضائعهم
LAS FABRICAS NACIONALES
A. Gabriel y Cia.
Esq 7a. Capuchinas y Correo Mayor.

✽ محل : منصور فرعون شاوول ✽

بغنى عن التعريف ، وان المواطنين التجار قد امتحنوا
بنفوسهم معاملة هذا المحل الذي يعد من اكبر واظهر محلات
التزلة اللبنانية في هذه العاصمة ، يتعاطى سائر اصناف المانيفاتوره
وله معامل عديدة لصنع الثياب للعالم من مسكليا ودريل
وجوخ وغيره .

وله معمل من احدث طراز يدار على الكهربية تصنع
لكسائت الرجالية والنسائية بمتانة واظرة وذوق متناهي . ولصنع
ربطات الرقبة المنقحة المرغوبة الى ما هنالك من متعدد
الصنوعات كالسويتير الرائجة العرفيات الحرير الخ . وعنده
الحام الكثير الرواج يتبعه بالجملة للمتأخرين به ، وهو وكيل
لشركة بكرة الكنتا . فمن حرج عرف . ومن لم يجرب
فالشعرة واعظم برهان وهذا عنوانه

EL SUKIIDOR

Manzor P. Chaoul 8a. Capuchinas 132 México D. F.

JOYERIA

LA VIOLETA

Schreiber & Cia. Sucr
Av. F. I. Madero 73.
México D. F.

✽ بيوت للسكن ✽

بيوت للسكن جميلة ومحلات للتجارة في جهات مختلفة
من هذه العاصمة باجرة عادلة . المحارة مع خليل افندي
سليم شارع كيو تشيناس نومرو ١٢٤

من سوكر حياته سوكر مستقبل عائلته

افضل شركات ضمان الحياة واشهرها هي شركة الشمس
الكندية وو كيلها الوحيد في هذه الجمهورية الحامل الاجازة
منها هو مواطننا المشهور بلطفه وادبه يوسف افندي الشمالي
فخبره بشأن ضمان حياتك اذا كنت في هذه العاصمة او
حور اليه اذا كنت في الداخلية الى صندوقه البريدي نومرو ١٩٠٠
"EL SOL DE CANADA"

COMPANIA DE SEGUROS SOBRE LA
VIDA

Unico Agente con Credencial
JOSE CHIMALI
Apartado 1900. México, D. F.

محلات صانع اخوان

الاقمشة الجميلة والانكاحس (التنتا) والتب بوردادا
(التخرم) . كل انواع البوناتريا والمرسرية تجدها في محلاتنا
باسعار ترضيك وتضمن لك الارباح فاذا كنت لم نعاملنا حتى
الان فحرب فالتجربة اوضح برهان
SA'EG HNOS.
Esquina Corregidora y Universidad.

سراعاً ١١ مرعاً ١١ قبل فوات الفرصة
على محلات (لافيولاتا) الشهيرة
ساعات جديدة . ومجوهرات فريدة



كما يتناز فصل الربيع بين الفصول بازهاره العاطرة
ونباته الخضل هكذا يتناز عمل الشيخين امين سعيد واخيه
برواج بضائمه ونظافتها ومهاودة اسعارها علاوة على لطف
صاحبيه الاديبين وبضائع هذا المحل من مرسياً
وانكاحس وتيرا بوردادا تستورد راساً من اورو
واميركا والياب الخاصة شغل معملها في هذه العاصمة
اشهر من ان تملن فالى محل الربيع الزاهر ايها المواطن
تجد ما يرضيك

LA PRIMAVERA
SAID HERMANOS
Corregidora, No. 2, B.

مطم سلطانة

الذ الطعام وانظفه في لذوق اللبناني والسوري
العربي تجده في مطعم سلطانة واسمع ما قال الشاعر
بعد ان نام في هاتل توت عنخ امون وعذى عند سلطانة
ان جئت مكسيك تبغي راحة وهنا
فانزل بهوتل توت عنخ امون
واب طلبت طعاماً لا مثيل له
فعدت سلطانه اكل السلاطين
فاقصد شارع كوروا مايور نومرو ٦٠ اذا كنت ممن
يهمم الاكل اللذيذ

نسخ قديمة قد خفصت اسعر النسخة الى ٥ ريالات . فمن اراد
ان يزين مكتبته بهذا الديوان الجليل فليجأ ادارة الخواطر
الحامي اميليو غاراً ليال
الحامي الشاب اميليو غاراً ليال شقيق كتم امير
ادارة البوليس العامة هو من اقدر واشهر الحامين في هذه
العاصمة وهو مستعد بخدمة اللبنانيين والسوريين بكل
دعاهم والاهتمام بها اهتماماً خاصاً من عرض له امير فليجأ
امامه نسخة صاحب حسنة الخواطر ولما اراد الى عنوان
مكتبته كما يلي

Lic. EMILIO GUERRA LEAL
Apt. De Donceles, 406 Capuchinas, 132 x 10
Teléfono Ericsson, 427-93

وغيرها من فرائد القصائد التي يتفوق فيها تأمر على
كل شاعر عربي
وفي الديوان من قصائد شيلي فصيده : خولة بنت
الازور . والجمال والكبرياء . ومطوية القطرين وهي التي
انشدتها في حلة خليل بك مطران نائباً عن شعراء
لبنان فاهتزت لها مصر اعجاباً . وبين اليمن والشام ورجع
الحنين ، وكثيرات غيرها من الشعر الممتع الذي لا يتجود
به الهة الا لاهم الاعلى شاعر الارز ، والديوان مؤلف
من ٤٠٠ صفحة مطبوع طاماً جيداً مئيداً
وقد بيع في هذه الجمهورية ما يقرب على ثلاثمائة نسخة
تبعاً عشرة ريالات النسخة ولما كان لم يزل رقيقاً لدينا منه

« ديوان الشوفين »

ديوان الشوفين يجمع ديوان قصائد اكه شاعر
على الاطلاق انتما لبنان تأمر وشلي ملاط وشهرتها
غنية عن البيان
في الديوان من قصائد تأمر وصف الفطار الحديدي
والحياة في الشعر ، وهي الفصيحة اليتيمية التي وصف بها
حانه في مرضه ، ووحدته لدين . وهي ودهرية الشمل
شيفتان لم يلحقها فيها شاعر . والشامة : والشاعر والنس
لقد فلها الشعراء على فصيحة بشر الشهورة التي وصف
بها رزق الامام وطلمها
الطاهر لوشهدت سلطان خبت لاقى الهزير اخالك بشرا



صابون روتير

كل من تعامل في بيع هذا الصابون من المواطنين اصاب ارباحاً جزيلة ، واليوم قد ابتعنا هذه الماركة من السادة باشا اخوان وادخلنا عليها تحسباً كبيراً وجعلناها باسعار متهاودة مرضية ، فمن شاء من المواطنين يتباع شي من صابون « روتير » عليه بمخايرتنا الى العنوان ادناه :

ان يحاربنا احد
فيري من حسن معاملتنا لم يجده في غير معامل ونظن للمواطنين ان الجائز صنع في مملتنا الخاص المطورات على اختلاف انواعها وتبنيها بالجل والمفرق باسعار لا يقرر ان يحاربنا احد (فيليب شقير)

F. A. SHOCAIR
Esquina Corregidora y Correo Mayor
México D. F.

١ نزل ونسافي « تولا سينكو »

من اجل اللوكندات نزل صديقنا الحواجا يوسف ضوفي « تولا سينكو » نظيف الرش منقن للفاية وصاحبه بذل عناية خاصة في مرضاة الزبائن وتوفير راحتهم وقد عرفنا ان الجالية الايبانية هناك تناظره وتقاطع كل حاملي المساطر الذين يتزلون فيه فنحن جالبتنا في بتشوكا وفي تولا سينكو ان تدفع الشر بمثله وتقاطع كل حامل مساطر « فياخرو » لا يعزل في النزل المذكور خصوصاً وهذا النزل افضل ما يوجد من نوعه في تولا سينكو وموقعه في افيندا خوارس نومرو ٥٣

٢ الدكتور جمال

عاد من اوربا صديقنا الطاسي الدكتور وليم جمال بعد ان مارس امراض المسالك البولية ووقف على كل مستحدثات الطب بشأن معالجتها لا يزيد قراء الحواظر فعرفة بالدكتور جمال بوصف مقدرة ولطفه وحسن معاملته مد خبره الجالية سنين عديدة؟ كان فيها مثال الفيرة والتزاهة وقد اتخذ له مستوصفاً في افيندا هيدا الكونومرو ١١ بعد ان جهزه بكل الالات الحديثة التي تحتاجها معالجة العلالا التي تخصص لها وبرع فيها

DR. WILLIAM GEMMAL
47. Hidalgo, 11. Tel. Eric. 99-11.

-

ادارة الحواطر مستعدة لطبع كل ما يحتاج اليه المواطنون من المطبوعات مثل اوراق وغلافات ومناشير واذاعات واعلانات وقوانين جمعيات باسعار لا تجارى وبالسريعة والالتقان مع الاهتمام بالاحاطة الاعرابية وقد طبعت حتى الآن قوانين كل من الجمعيات الآتية ، مساق رواية رواية يوسف بك كرم . قانون حزب المحافظين اللبناني . قانون الجامعة المارونية . قانون جمعية موقراي . قانون الجمعية المسيحية اللبنانية في بتشوكا . قانون الجمعية الديرية في هذه العاصمة . قانون جمعية الاتحاد الوطني اللبناني في هذه العاصمة . قانون جمعية الاخاه اللبناني في نولوكا . قانون الجمعية القينيكية اللبنانية في البزال . ومطبوعات من اذاعات ومناشير لا تحصى وكلها نزلت عند مرضى اصحابها السرعة انجاز طبعا واتقانه وخلوها من الاغلاط المطبعية والنحوية

فمن اراد ان يكلف هذه الادارة بمطبوعاته نضمن رضاه من كل وجه والمخاطبة مع صاحب جريدة الحواطر

* هوتال « النجمة »

في طليمة هوتالات العاصمة بناية جديدة فخمة ونظافة متناهية وخدمة منقنة ومطعم طعامه فاخر وبشاشة وجه الخال خليل آغا وهبه تقني عن التعريف زره مرة واحدة مع هاتلك وبعد ذلك لا يعود . بلذ لك النزول في اي هوتال خلافه

مطعم نمنوم الجديد

كل من ذاق مرة واحدة الطعام الذي يطبخ في مطعم بواس افندي نمنوم يشهد بانه ملك الطعام وامير النظافة . فيسرننا ان نعلمن للمواطنين ان بواس افندي نمنوم قد صحن المطعم الكائن في هوتال النجمة الجديد وجعله في مقدمة المطاعم ترتيباً واتقاناً ونظافة ومن يزوره مرة واحدة يرجع مقتبلاً من اكله الفاخر

هوتال ابي خليل بوابلا

هل يرغب براحة يكون بقصد لوكدة كولون ان كوضيف بير في كرش انكو اصغر بيزيد لون اوتال كولون ينسحب لا فيه صباح ولا تكمبير لا في بحص ولا في حب منظر بيمجد الرب منشييه وزهور كبير يجلي الشايب يرجع شب ويكون مكفول ومعامون اذا رزت بوابلا لاشغال تجارية او الترويح النفس فاذهب توأ الى هوتال كولون لصاحبها الفراد ابي خليل فانك تجد فيه كل اسباب الراحة من تمامة ولطف معاملة وموقعه في افيندا بونينتي نومرو ١٠١

اسعار الغرف من ٧٥ نحاسة الى اربعة ريالات

ولننظر الآن الى الجزء الاخر من برنامجه وهو الدفاع عن المتكويين الذين نزل بهم اضطهاد رجال الدين والحكومات

في سنة ١٧٦١ كلف يقيم في مدينة تولوز رجل بروستانتى يدعى كالاس له حانوت في المدينة . وكانت تولوز مشهورة بتصبها وتمثفل بهيد مقتل سان برتولوي كل عام . ومع ذلك اسقطها كالاس مع عائلته وكان في جراته مفرطاً متهوراً في التفاؤل

وحدث ان احد ابناء كالاس تمذهب بالكاثوليكية واطن الاب امام جيرانه انه لا يعارض ابناءه في اختيار اي مذهب يؤمنون به . ثم بعد ذلك حدث حادث آخر اضطر من هذا . وهو انه كان لكالاس ابن اخر يدعى مرقس يبلغ الثامنة والعشرين وكان يرغب في دراسة القانون ولكن البروتستانت كانوا محرومين من هذه الميزة وكان هو بروستانتياً متحمساً لمذهبه فلم يقدر على النزول مع والديه بالكاثوليكية كما فعل اخوه . وادى به هذا الصراع بين مصلحته وبين ضميره الى اختلال توازنه الفكري فصار يخرج منفرداً ويسير في الحقول ويتكلم عن الاتجار ويمتدحه وقد حفظ الاشعار التي يقولها هاملت عندما كان يمدح الموت فكان ينشدها نفسه . وفي احد الايام تمشى مرقس وغادر المنزل فلم يسأله احد من اخوته او والديه الى اين يذهب لانهم تعودوا منه الخروج والسير على انفراد بعد العشاء . ولكن بعد ساعات وجد كالاس ان ابنة قد خنق نفسه بجمل معلق من سقف الباب . وكان قد خلع ملابسه ووضعها قرباً منه وهي آتية ومطوية

وكانت المادة ان المنتحر يحرم من صلاة الموتى ويمر على وجهه الى خارج المدينة كي تاكله الوحوش والجوارح وحشي كالاس هذه الفضيحة فوقف هو واعضاء العائلة يتكلمون في كيفية دفن الجثة بدون التعرض لهذا العار . ولكن احد الجيران شعر بالحركة وسمع رشاشاً من الكلام يدل على الحادثة فابلق الخبير الى الشرطة

وقبض الشرطة على جميع افراد العائلة ونفشت في الجدة اشاعة مؤداها ان عائلة كالاس قد قتل الشاب البري . الطاهر مرقس لانه اراد ان يدخل في حظيرة الكاثوليكية ويفر عن رجس البروتستانت الذي يمشي في ابواه واخوته واصبح مرقس شهيداً وقد سأل على الرغم منه وحلت جثته وقيت في قاعة المدينة العمومية ثلاثة اسابيع والناس يزورونها ويترحمون على هذا المسكين الذي ذهب ضحية ايمانه والكل مجمعون على ان الاب خنق الابن مع ان الاب كان عمره ٦٣ سنة وعمر الابن ٢٨ سنة (ثم ان الاب كان قد سمح لابنه الاول بدخول الحظيرة الكاثوليكية بدون معارضة)

(لها تابع)

« مخلوقة بالفرج »

وفي الاعراس يقول « ان شالله يتتنا » واذا قابلوا من ادركته نعمة ام وتبه سامية فيقولون الله لا يتم كسعد وقد اعتاد اللبناني ان يحطف العروس التي يكون ممتلئاً عليه الحصول عليها برضى اهلهما لعدم المناسبة بينه وبينها واما لكونه دون طبقته فيذهب بها الى مكان يتمكن فيه من عقد زواجه عليها بصورة قانونية

والرجال مدمعون على النساء حتى انه في بعض القرى يقرب على المرأة ان تقوم بمخدمة زوجها وهو جالس لمناولة الطعام ثم انها تأكل بعده وقد اصحبت هذه العادة اليوم قليلة جداً

ولا مشاحة ان النساء اللبنانيات متحجرات الطبيعة كالرجال عقولاً كبيرة واذهاناً صافية بدليل ان من يساعدها الحظ منهن على اقتباس العلوم تظهر بسين بنات جنسها بظهور كبير

والمرأة اللبنانية من ذواتها نعمة وطهارة الذليل وبالحنافة على زوجها وبغاية محضوة بينهما

اللبنانيون يحبون التوالد فلا يتزوج احد منهم حتى يشته كل من يراه بقوله : ان شاء الله ترى لك عرساً وفضل اللبناني الذكر على الانثى ونظن ان كل الناس متساوون في هذه الرغبة

واذا ولدت الحامل ذكراً قالت الدابة (حبة بالمسبح) واذا ولدت انثى قالت (حبة بالهدرا) وبعد الولادة تسفل الدابة الطفل وتلفه بالهنا ثم تخرجه به الى النور ثم تقدمه لمن يكون موجوداً من اقربائه الاذنين لتأخذ الحلوات وكان البعض يركبون الطفل بعد الولادة على فرس كريم وكف عذراء نفاؤلاً بالخبر وبعد ذلك يأتي المهنئون والاولاد لا كل الحلوى كي لا يمش الطفل مشوهاً وتأتي الدابة بعد الولادة من يوم الى بيت والد الطفل تطلبه بالريحان والزيت وكان كل امير يرسل اريحان والزيت اللازم لكل مولود من حزه وكان يحذر ان يهزم من الطفل ان لم يكن فيه ثلاثا يصاب بوجع الظهر وكان يعلق في رأس كل طفل خرزة زرقاء لترد العين عنه وكانوا يسقون امه مغلي القرفة المعروف بالقيتر ويضعون الزايرين من المغلي

ثم يحفل بختانته اذا كان مسلماً وبعماده اذا كان مسيحياً واذا ذاك يضعون له اسمين احدهما على اسم احد القديسين والاخر الاسم الذي يرغب ابواه تسميته به

ويقومون له عراباً وعرابة سواء كان المولود ذكراً ام انثى ومن العادات اذا مات اولاد تمتدون على رأس احدهم فانهم يأخذون ذلك الحي ويدلون به بسل الى احد الآبار وهو يقول

(يا مار الياس الراس ان عاش على راسي راس لا ذبح لك العزوة والكراس) اي تيس المعزي

وقد اعتاد اللبناني ان يطلق على ابنة الكبير اسم ابيه تذكراً له وان يكن في تاسم هذا الكبير فيقال ابو فلان ومتى نبتت اسنان الولد يعملون له السنانية وهي قمع مسلوقة ومحلى بالسكر واكثر اللبنانيين يطلقون الحربة لاولادهم فيمشون كما يشاءون ومع ذلك ينشأون غير بعيد عن الادب بحسب فطرتهم

على ان انباء النصارى ينشأون جنبه لان الامم كثيراً ما تخوف ولدها ليلتزم السكوت بقولها يا كلك البعج والشوش وما اشبه

مخلوف الدروز فان اولادهم يشبون على الجساة لان الام تمسرح ولدها بقولها غداً ابوك يشترجك بارودة وما اشبه وقد شاهدت بعيني احد كبار الدروز في الباروك لما حشته يوماً ما زائراً حاملاً ولداً له بعمر سنتين ويده بندقية صغيرة وقد وضع اصبع ولده الصغير على زنادها ووضع اصبعه فوق اصبع ابنة وصفت الزناد فانطلقت البارودة فاخذ الولد يصحك بدلا من ان يبكي

امه مصابة بالسمل وتريد ان تسفل رئيسية للوطن

الامة اللبنانية مصابة بسمل اقتصادي هائل ينذرهما بموت عاجل ومن اعراض هذا الداء الويل ما تراه من ابراف وتبذير وافراق في اللهب واقتار اكل ما هو اجني من كسوة وما كل ومشرب على كل ما هو وطني

كادت معامل العرق في لبنان تقفل ابوابها لان الناس عندنا لا يشربون غير الوسكي والصودا والروم وما اشبه من الكحول الاجنبية المسفطرة من الحروب والمليق وغير ذلك وكلها سموم قاتلة

والجين الفلنكي مفضل عندنا على الجين البعلبكي ومن يصدق ان لبنان على ما فيه من غابات واحراج يشترى حطبه من الخارج

اذهب الى الشاطئ حيث محط بيروت تجد جبالا من الحطب شحنتها اليها المراكب الاجنبية ومن يصدق ان لبنان على ما فيه من بساتين زيتون يشترى زيتوناً اجنبياً

ومن يصدق ان العدس والحص والبقول والبازله

وسواها من الحبوب يستوردها لبنان من الخارج والبناني يربي دودة القز ويحبل فيالجها خيوطاً ويبيعها من اوربا بالبخس الاثمان ثم يعود فيشترىها في اسواقه نسيجاً باغلى الاسعار

ان ما يكسو به جسمه من الطربوش الى النعل اجني وما يبنى به بيته من المسار الى الخشبة اجني وقد استعاض عن الكس الوطني بالقرابة الافرنجية واستغنى عن صحوره بصفايح السموتو

لقفل المقلم في لبنان وهدم الاتون والقرى تستبح بواسطة البترول والبنازين وهي لو استخدمت ما لدها من قوى المياه لانارت بواسطتها الشرق

الابرة التي تخطبها الثوب اجنبية والزر والخط اجنبيان ايضاً والمعلقة التي ناكلها اجنبية والسكين ايضاً ونجني بالسلك في حلب ونحن ابنا الصيادين ونأتي باقليات في الزجاجات ونحن احفاد الرعاة ونشترى الملح من الغرباء ونحن على الشاطئ الملح اليس كل هذا مما يدعو الى الحجل بنفسنا؟ اليس كل كل هذا من اعراض السبل الاقتصادي بل هو السبل الداهي بنا الى الموت موت الفقر والذل وانما الذنب في هذه البلية ذنبنا لا ذنب الاجني ولا ذنب حكومتنا

يركب ابناؤنا البحر يعملوا الكشبات في بلاد الغرب ويحجلون في بلادهم ان يعملوا في مزارعهم اقل عمل اجمع هذا الحال يقوم لنا استغلال قنري اسطوناتنا في القد ماخرأ وجيشنا زاحفاً

زهرة بيروت

المعمل الكبير للعلويات والخبز في هذه العاصمة لصاحبه الياس شليطا

قد اشتهر هذا المعمل بين معشر اللبنانيين باجادة صنع الطحينه والحلاوة والحلويات المختلفة كالقلاويع من مختلف الاصناف وراحة الحاقوم والممول والتموره والجزرية بيجوز وحلاوة السنسم والكمك

وفي المعمل فرن على احدث طراز واكل الاقان لشوي كل لوازم البيوت والموتلات وايضاً عنده دائماً وبوفرة زيتون جديد جيد والجبن وكثير السمانة الطيبة المبيع بالقرى والجبل ويرسل الطليات الى لداخية بقاية الاقان والطاقة وايضاً يعلن صاحب هذا المعمل انه قد ابرم اتفاقاً مع اكبر شركات معامل الاسطونات العربية واستحضر احسن واظرب الاصوات لاشتهر المعين المغنيات امثال ام كتوم وميتره المهدي والشيخ سلامة حمزي وعبد الحمي والميلادوي وغيرهم من المعين المشهورين وهو يبيعها باسعار لا تجارى فاقصده لتزيل عنك همومك

أخواتي

منشأها ورئيس تحريرها *
يوسف صالح لعلو *

اشتراكها السنوي ٢٠ ريالاً في الجمهورية المكسيكية
وفي أميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا ١٠ دولارات
إدارتها في شارع راخينا نمرة ١٣١ * = *

* على عهد الأمير بشير *

سلسلة آيات تاريخية تصور الحياة اللدنية القديمة

بقلم: فؤاد افرايم البستاني

* على عين المعاصر *

من مظاهر عفة الأمير

ما يارد يتدافع بقوة، فيتدفق «كذوب اللجين»

الى حوضه الصغير، حيث يتماوج فيللا ثم يروق اصفي من
عين الديك، فيظهر القمر بمصاه وتراه، وكان الحوض
فارغ وهو ملآن

حورات باسقات، يتوج رؤوسها ضباب السماء،
ويتلاعب بأوراقها المنقلبة نسيم العصر واشعة شمس الاصيل
فتريك من انكسارات النور اغربها

واد طويل يبدأ مستدقاً ثم يعرض فيمتد من المعاصر
الى اقدام البحر وينقل الفكر بين طياته من مساقط الثلوج
الى مجازر الامواج

هذا مشهد عين المعاصر

وهو الذي قصده الامير عصر احد الايام فتترك
قصره الى القصف في اعلى بيت الدين . وهناك اقام في
المرحلة الاولى ، فجلس على السطح ، يشرف على ملكة من

الجهات الاربع . وكان شاعرة المعلم بطرس ارك ما يحول
في فكر مولاه من الاعجاب بهذا المل فقدم اليه وقال :
لله منزل قصير قد سما شرقاً

حتى ارانا النجوم الزهر في الزهر
اهدى لنا نسبات الشرق خالصة

مزوجة من شذا لبنان بالعطر
بدي لعينيك ما يحوي الشمال وما

يحوي الجنوب من الاعلام والاثر
زره تذا انشراح فوق ذروته

مروح القلب والعربين والبصر
يريك طلعة « بيت الدين » سامية

تسزه القلب عن هم وعن كدر
كأنها فلك في الارض منتصب

هذي الثريا وهذا كوكب السحر
وكم ارتنا تماثيل السرور به

من جانب العرب مرآة من البحر

يشفي القواد ويجلو العين فيه شداً

وادي الجنان ورويا « دارة القمر »

وقد جرت فيه امواه الصفا فروت

من كوثر غدق يفت كالدور

كأنها جود مولاه البشير فلا

زالت مراتبه بالعز والظفر

وبعد ان قضوا ساعة من الزمان قصدوا المعاصر آتين

على طريق القناة الى ان وصلوا فوق العين فهبطوا الوادي

وجلس المولى يحيط به الشعراء والمحدثون

وما استنقروا حتى أخذ الامير يجيال ذاك المساء

وبرودته وسلاسته ان اشرب واقبل يسأل الحاضر ين

رأهم فيه حتى وصل الى المعلم بطرس فقال هذا تجلأ :

عج بيزاب سرور فد غدا

تزهة الرايين يرويه بكل عين

دافقاً مثل حسام مصلت

او كقوس صيغ من ذوب اللجين

هامياً مثل عطايا ذبي السفا

من حكى البحر بغياض اليبين

الشهباني البشير المرنتي

بشهاب الفضل اوج الفرقدين

دام محفوظاً بسعد وعلا ما بدا في الاقني نور القمرين

فردد الجميع البيت الاخير بضجة وهتاف شديدتين

وكان بين الحاشية هذه المرة عدد من ضراب العود

والقانون واثنان من اشهر المغنين ، كلفوا بتسليبة الامير ،

فاظهروا من البراعة والدقة والرشاقة ما كان يحدو بالحاضر ين

الى الاستحسان الاعمى . ولولا رزانه المولى وهيبته لادوا

بالمجلس الى الخفة والطياشة

غير ان الامير كان رزيناً في طر به كما كان حازماً في

احكامه فلم يكن يسمح لاحد بتعدي حدود اللياقة . وكثيراً

ما أنب رجال حاشيته بلطف مبدءاً الى الواجب كل من

طوحت به الخمر او اسفزه ثورة الطرب والسرور

ومع ذلك فانه كان شديد العفاف من طبيعته ،

يحرص على الطهارة والحياء جهده . وروى عنه الكثيرون

من معاصريه ، عقوبات شديدة كان ينزلها بمن شذ عن

قاعدة الاداب وحسن السلوك حتى اصبحت هذه الحوادث

من النادرات واضمى القوم يتناقلون تكبر غريب خيالة

امرأة في بلدة بعيدة فيسهمون ويدعون للامير بطول البقاء

وكان من نتيجة عناف المولى وحبه لهذه الفضيلة

انه منع الاغاني البذيئة والاحاديث السافلة فلم يكن يفوه

بلغة جارحة الاذن ولو بسيطة ولا يسمح باستعمال هذه

الالفاظ في مجلسه . ولهذا فقد نبه المغنين قبل ابتداء العصرية

واوصاهم ان لا يغنيا الا الاناشيد المعتدلة والاغاني السني

تسمها القناة فلا تجلأ .

عند الغروب وقد رنج الطرب اعطاف الحاضر ين

وزادتهم اندفاعاً برودة النسيم فاخذ الشعراء بالارتجال

والضراب بسكب نفوسهم على اوتار الاعواد والمغنيات

باذابة عواطفها بين مدات الاصوات ولياتها . عند ذلك

مرت على العين امرأة من دير القمر اسمها وردة كانت

راجعة من بيت الدين الى منزلها . وصلت ببطء فحمر

فسطانها الزهري اللون فرأت الجمع على الماء فاحمرت وخجلا

واسرعت ملقبة خيال قامتها الهيفاء على الصخور المتقاعة

ومر الحبال امام عيني المعلم بطرس فافاق موطن

الشعر من نفسه فقال بيديه الشهير ين والقاهم دون استئذان

وردية الحد بالوردي قد خطرت

تميس نهباً وثني القد اعجابا

لم يكف قامتها الهيفاء ما فعلت

حتى اكست من دم الطلاب اثوابا

وكانها نطقاً بلسان حال الحاضر ين وواقفا ما كانوا

يفكرون به فصفق لها الجميع . والامير ساكن ساكت لم

يتحرك في وجهه عرق

وبعد ان سكنت عاصفة الاستحسان تفر احد

المطر بين عوده واراد غناه البيتين فايقدا ،

وردية الحد بالوردي قد خطرت * * *

واذا بصوت يقطع الغناء بعزم فهبت الجميع والفتوا

الى الامير فقلل مشدداً معطياً كل لفظة حقها :

سيف مجلس لو رآه اللث قال به

يا تقص في مثل هذا يلزم الادب

ثم حدج المغني يبصره فارتجف وسقط العود من يده

في الماء وساد السكون الجميع الى ان رجعوا في المساء ، ولم

يعد احد فينشد ذبئك البيتين

عن كتاب

* تصوير الاذهان في تاريخ لبنان *

لمؤلفه التاريخي الشهير

* ابراهيم بك الاسود *

المعاملات الجارية بين العامة

يصدر العامة في مجانسهم كبراءهم في الرتبة والسن

ويقابلونهم بكل احترام ومن الواجب ان الداخل يسلم على

الجالس والراكب على الماشي والماشي على من يمر به ولا

يقاطع احدهم الاخر

والسلام يجب ان يكون بقوله (صبحكم بالخير) لان

قولهم (نهاركم سعيد) يعتبرونها تحقيراً

ويقدمون لرائرهم القهوة والنييد والتبغ والتارجيلة

ويلحون عليهم بالدعوة لمناولة الطعام ومتى تناول الرائر

القهوة يترتب ان يقول «دائمة» الا في الماتم فيقول

تدمر قرطاجنة» حتى رأى بعينه تدمير قرطاجنة وزوال دولة الفيديقيين التي كانت تخيف روميه . فهذا فولتير قد فعل فعله وقضى عمره وهو يصيح بالعالم الاوروبي عامة وبفرنسا خصوصاً « اسحقوا اهل الخزي » واهل الخزي والعالم هم الذين يضطهدون الاحرار والعجب في فولتير هذا انه حارب الكنيسة الكاثوليكية وهدم سلطانها على الاحرار وهو مؤمن شديد الايمان بالله بل اهل ذلك لم يكن عجبياً . ولم يكن ايمانه بالله ايماناً فلسفياً بل كان ايمان الهوى والعاطفة . حتى انه لما قيل له ان جبال الالب كانت في قارتها الغابر تحت الماء بدليل اصداف المحار المتحجرة فيها رفض ان يصدق هذا القول لانه ينافي وجود عناية الهية ترعى خلئق اليابسة وخلئق الماء . وحدث في حياته زلزال لشبونه (عاصمة البورتوغال) ودمرت المدينة فتزعزع ايمانه قليلا ولكن هواه تغلب عليه وعادت اليه عقيدته بالله . وانما كان فولتير يكفر بالخرافات التي تروها العتبات المقدسة وكان اكباره لله يدعوها الى الكفر بهذه الكتب

وكانت اوربا الشمالية في زمنه قد تحررت من قيود التعصب وخفت فيها وطأة الاضطهاد او زالت . وزار فولتير انكلترا فرأى فيها من التسامح غير ما يرى في فرنسا وزار ايضا المانيا واختلط بفرديريك الثاني فرأى فيه ملكاً مناسباً لپتالي اي دين يؤمن به رعاياه ما داموا يدفعون الضرائب وملتحقون بالجيش فمزج على نحو التعصب من فرنسا وكان برنامجه مزدوجاً وهو ان يوافق الكنت في مكافحة التعصب وان يهيب وسائل الدفاع للمنعكو بين الذين يماكون من اجل عقائدهم . ونحن هنا سنبدأ بالجزء الاول من هذا البرنامج وسنقصر مهمتنا فيه على نقل اقوال فولتير . قال في كتابه « قبر التعصب » :

« ان من يتلقن دينه بلا فحص يكون كالثور يتقبل التير بلا معارضة »

ويقول في خطاب لولي عهد بروسيا :

« ان الدجاجة هم وخدم الذين يخدمون ويقطعون فاننا لا نعرف شيئاً عن المبادئ الاولى فمن الشطط ان يمين ماهية الله او الملائكة او العقول وان نعرف بدقة علة خلق الله للعالم في حين اننا لا نعرف لماذا نزرع ذراعنا كلما شئنا . وليس الشك مما يرتاح له المرء . ولكن اليقين منجاة الضحك والسخرية »

ويقول في كتابه « التسامح »

« لا يحتاج المرء الى براعة فائقة او فصاحة نادرة لكي يبرهن على لزوم التسامح بين المسيحيين . بل بين جميع الناس على السواء . وقد تسألني الآن : هل يجب علي ان اعتبر التركي او الصيني او اليهودي اخاً لي ؟ فاقول : نعم . السنن كلنا ابناء اب واحد وخلق رب واحد

وقد اتقول : هولاء الناس يحقدوننا ويعقدون اننا وثنيون . فاقول : اذا كان الامر كذلك فاني اخطئهم واطن اني ادهش المسلم او البوذيي واكسر من شر عتاده اذا قلت لهما ما يلي : هذه الكرة التي نعيش عليها ليست سوى نقطة تسيير في الفضاء مثل سائر الكرات العديدة الاخرى والا سان الذي يبلغ طوله خمسة اقدام انما هو شيء حقير في هذا الكون . وهناك في جنوب افريقيا او جنوب اسيا انسان لا يكاد يرى يقف ويقول للناس : اسمعوا ان خالق هذه العوالم قد اوحى الي فعلى هذه الارض نحو ٩٠٠٠ سنة صغيرة مثلي ولكن ليس عزياً عند الله سوى حجري اما سائر الاحجار فالله يكرها وان يكون بينها سعيداً سوى حجري »

« وعندئذ يسألونني من هو هذا الابله الذي نطق بهذا المرء فاقول لهم انهم هم انفسهم يقولون ذلك ثم اهدى غضبهم »

ويقول ايضاً :

« لكي تدعي حكومة ما الحق في ان تعاقب الناس على اغلاطهم يجب ان تتخذ هذه الاغلاط هيئة الجرائم وهي ان تكون جرائم حتى تحدث الفلاقل بين الهيئة الاجتماعية وذلك بان تؤدى الى التعصب وعلى ذلك يجب على الناس ان يتجنبوا التعصب لكي يستمعوا للتسامح »

ويقول ايضاً : « اذا انت اصرت على ان الكفر بالدين السائد جريمة فانك بذلك تنسب الجريمة الى المسيحيين الاولين ابائك وتبرر اولئك الذين نقم منهم اضطهادهم لهم » (التابع على الصفحة السادسة)

« الثلاثاء » اليوم المشؤوم

فاجمة على طريق بوابلا

بينما كان المرحوم الطبيب الاخلاق يوسف غنيمه - من الشياح - لبنان - عائداً من سان مارتن الى بوابلا بسيارة مطلقاً لما العنان على تلك الطريق الخيفة بسرعة ١١٠ كيلومترات ، وقبل ان يدنو قليلاً من « تشالولا » انفجر الهواء من احد دواليبها ، ولما كان المرحوم لا يحسن قيادة السيارة جيداً ووقع له هذا الانفجار عمد الى توقيفها بسرعة فانقلبت على جانب الطريق فلطم مقودها صدر المرحوم فصره

وصادف ان المواطن يوسف افندي طمعه كان ماراً على ذات الطريق فامرغ الى نجدته ونقله الى المستشفى فلم يلبث بعد ساعة حتى فارق الحياة وقد حرزت عليه الجالية في مدينة بوابلا بسرهما حزناً شديداً وبحق لها ذلك وقد كان المرحوم بينها المثل الاعلى للغيرة القومية والحياة الوطنية فزنت بموته في اقل من رفة الجفن

وما يدعوا الى الاسف الشديد ان والده قد تركه وعاد الى الوطن العزيز على امل ان يلحق ابنه به بعد ان ينهي اشغاله ويبيع ممتلكاته . ومرعان ما خاب رجاءه

وقد اقيم يوم الاربعاء ماتم حائل مؤثر للمرحوم يوسف غنيمه مشى به جمهور الجالية وجمع غفير من اجانب ومكسيكيين وبينهم الممثل الافرندي في تلك المدينة والجمعية البنانية وايضاً الذي الرياضي اللبناني وطائفة من عمال وعاملات محل المرحوم يوسف وابي اصدقا العقيد الا ان يحملوا المش على اكافهم الى خارج البلد وسار سلسلة من السيارات وراء الشمس حتى واروه القرب ميكياً على شيا به الفض رحمة الله ولهم آله الصبر والسلوان وقد اظهر السيد ميشال عبد والسيد يوسف طمعه من ضروب الحبة والغيرة في ذلك اليوم المشؤوم ما يستحقان عليه اطلب التناء وقد وقع في ذلك اليوم حادثه لا تقل هولاء عن حادثة المرحوم غنيمه وتفصيل ذلك ان بعد وفاة المرحوم غنيمه بساعة توجهت ثلاث سيارات واحدة للسيد ميشال عبد والثانية للسيد الياس رامج والثالثة للسيد بولس الشرتوني الى مكان الحادثة لينظروا

ماحل بالسيارة المنقلبة وما كادوا يدنون من المكان حتى وصلت سيارة قادمة من المكسيك توقفت وترجل منها ركابها وهم كاتم اسرار حاكم ولاية بوابلا وتربعة من ضباط الجيش المكسيكي وبعد ان تحدوا قليلاً مع السيد عبد بشأن المرحوم غنيمه تابعوا مسيرهم ودوجت من خلفهم سيارات مواطنينا الثلاث وما بعدوا قليلاً عن مكان الحادثة حتى ارتطمت سيارة الضباط بسيارة نزل في منعطف « تشالولا » ففارت سياراتهم في ساقية عمقتها ثلاثة امتار فمرول السادة ميشال عبد ومن ممة والياس رامج ويوسف وبولس الشرتوني وجرجي بوخيلي وكاتب هذه السطور لتجدتهم فانتشلتهم من الساقية وقد اصابوا بجراح بليضة فنقل البعض بسيارة السيد عبد والبعض في سيارة السيد شرتوني الى مستشفى بوابلا وقد انجرت على بعض الجرحى . وقد اثني الضباط على همه اللينينيين واذا فاعهم في سبيل مساعدتهم كان له وقع جميل في نفوسهم وهكذا انقضى ذلك النهار المشؤوم بحادثة من موتين اودت احداها بحياة المرحوم يوسف غنيمه

حليم بشارة نصار

قدم - قدم العاصمة من مار بيدا يو كاتان الحديق جرجس افندي يوسف العلم ومن فيراكوز الصديق طابوس افندي الي عكر رئيس الجمعية الخيرية القرطابية في ذلك الثغر

المعلم - من يعرف كمية الحديد التي استخرجت من الارض حتى اليوم ؟
تلميذ - انا يا سيدي

المعلم - اذن اخبر بقية التلامذة ما تعرف عن ذلك التلميذ - ولكن الحديد الذي استخرجوه ذوبوه كله

اني النعامة لنا سعداً فروعنا
وسر بالهرمين النيل ملتياً
لا مصر جنت مآقيها ولا بلد
يا وحشة الوطن المائتي بآتمه
من الحبيب اذا نادى لمعضلة
ومن يرد لياليه مبلجة
الخطب اعظم خطب انت تحمله
لهي على رجل هيبات يخلمه

يا ابي الطيب والانوار في جدث
اينطوي من اباديه تخله
انستطيع لئسايا ان تسكته
هذي عتله هذي هذي منبره
اطلقت با مس فكرتي في مداخه
حيآ وميتآ احييه ولا عجب
ياشاعر النيل اذا انت قائله
بالامس كنا معاً في روق مجلته
فهاهما حرة تنكلي مرزآة
خلال العرين فهل شبل لتسوره
صبرآ فارت له في مصر مشبلة
الم تكن امس تدعوه بالدها
بذمة الله والتاريخ من وطن
أصيب في قلبه باين ابر له

يا ام مصر وبنت الاكرمين بدأ
هيبات بنسى وان بنسى صفتيه
قد رافقت سعد في ايام صحتيه
تحمي لها الهام مصر في مباديها
يكث عليه وما مصر وما جمعت
تحميت نأيه حياً على امل
نادته والموت يطويه وينشره
ياسعد قل لي وذبات حين قال لها
ورودت خفرت المي واندفعت
بكل حي نجيب في مناحته

يا مصر افيل لبنان وخاطره
مجرح القلب واعي العزم خاتره
وليس يدع اذا التهمت مدعته
فدوت زغولاً قد كان الصديق له
لسعد جيش عليه من مكارمه
ونخل الحزب في اقصى سواحله
لا الزم بسعد ثمآ في حائله

ولا استمرت لمصطاف بشاشته
طاف الحداد باهليه فواسفي
وأنت شلال فاديشا وجاوبه
شلال جزين شجواً في تلاشيه !!!

وقفت بالبلد العالي (٢) ولي كبد
في رفقة عرفوا سعداً بمنبره
وطالما سمعوه في موافقه
بكل رائحة عصاه منزلة
قضيت مد نهاريه في تحيته
وشاقي ان ارى مثنوى يحل به
تخرج مسجده الاجيال خاشمة

لا بعد الله عن مصر فتى خلفاً
يكفكف الدمع في احداق امته
تلك الاماني التي كانت لها هدفاً
ولا غشا النيل من شيء يكدره

اهدن = لبنان في ١١ ايلول سنة ١٩٢٧ شيلي ملاط

(١) أنشئت في حفلة رثاء سعد الكبرى التي اقيمت في اهدن من شمالي لبنان بدلا من حفلة تكريم صاحب هذه المرثة الذي اقترح ذلك (٢) اهدن

جلالة الملك فؤاد

ولد سنة ١٦٩٤ ومات سنة ١٧٧٨

عن كتاب حرية الفكر وابطالها في التاريخ لسلامة موسى

« كوكب القرن السابع عشر »

يحكي عن فؤاد انه قال مرة: « وما علي اذا لم يكن لي صولجان؟ اليس لي قلم؟ »

وقد حق فؤاد ان يفاخر بقلمه كما يفاخر الملك بصولجانه لانه اذا كان للملوك فلفواتير ملكوت. واذا كانت الملوك تتفاضل بالاثرائ والذبح الذي يتركه حكماء في عباها فإي ملك استطاع ان يؤثر في اذهان الناس بتقدير اثر وما سيؤثر فيه فؤاد

اجل، ان هنك ملوكية لا تتبوأ العرش المذهب وتنفد على الرأس الاكابل المرصع تلك الملوكية تكون بسمة النفاقة التي يشرف واحبها على العالم ماضيه ومستقبله يرسم له مثله العليا ويوجه خطاه نحوها. فقيادة العالم الحقيقيون هم فلاسفته وعلاوه وادباؤه الذين يرسلون اصواتهم اليها عبر القرون فنسمع لهم ونأتمر بامرهم

وفؤاد واحد من هؤلاء الملوك لتناول صولجانه انه قالف به نحو سفير كتاباً كلها في الدفاع عن رعبته اي عن رجال الذهن والمفكرين ولقد كتب في تاريخ وكتبته لم يبرز على احد من المؤرخين وكتب في الادب ولكن بين الادباء من ينده. ولكن له فضلاً وحداً وهراته ارضد قلمه وماله وقوة حجه الضعيف وجاهه وكل ما يملك في العالم الى اثبات حق كل انسان في الحرية الفكرية الى مكافحة الظلمة والتعصيب والاذغيباء

واملك ايها القاري قد سمعت عن « كاتو » ذلك الروماني العبد الذي قضى اكثر من خمسين سنة وهو يصبح ويسمي فبول المرثة ويرث ان



عاصمة المكسيك (

الطبعة في ٨ تشرين اول سنة ١٩٢٧

شارع ريغينا نومرو ١٣١٩

صَادِرَاتُ

* في الداخلية *

(٥) لمره

في زاكاتاكن والفرازيو معناجم من فضة ومن ذهب ومعادن من رقة ومن ادب فضة وذهب في تراهيا واريحية وادب في صدور شينها وشينها

ايقينا في الفرازيو الصديق القديم الوفي والشاعر الزجلي المعروف الشيخ شهدان عواد والصديق الاديب الفراد افندي خوري والشيخ محفوظ عواد وغيرهم من كرام اللبنانيين وممرنا ما شهدناه من تقدمهم التجاري وما لم بين الشعب المكسيكي من المنزلة والاعتبار وما ان خابراهم بشأن حرب المحافظين اللبناني حتى اظهروا ارياحهم الشديد للانخراط بسلكه وعهدوا بالوكالة بيدهم الى الشيخ شهدان عواد

ايقينا من الاصدقاء في فرازيو كل اكرام وابوا علينا الان ان نقيم بينهم ثلاثة ايام نلتهم بالطافهم واريحهم والمشايخ عواد واعني سعيد و محفوظ عواد هما في مقدمة تجار المدينة ولها محلان في اريان كبيران ومثلها لخواجات شاكر

اما الفراد افندي خوري فعدا عن محله التجاري هو صاحب نزل باريس الكبير وهو ام نزل في تلك المدينة ولا نجد فيه غرفة واحدة فارغة بالنسبة لما يصادفه الركاب من لطف صاحبه وكرم اخلاقه

وقد اوقفنا الصديق شهدان افندي عواد على مجموعة زجلية من نظمه سميت بطبعها قريبا تحوي كل ما راق وطاب من انواع الزجل بين معني وقصيد وفرادي

وفيها من عيون القصاصت بحد اكثر وجهاتنا وادباتنا في هذه الجمهورية من يحق لهم الثناء

وغادرتنا فرازيو في السيارة الى زاكاتاكن فدرجت بنا في تلك السهول الفسيحة وقد ذكرنا غواة الصيد اثناء مسيرنا على تلك الطريق اذ كنا نشاهد اسراب الحجال

تدرج امامنا والجام يمر بنا امراة امراة والارانب تنفر مذعورة من على جنبي الطريق

جدت بنا السيارة الى ان قربنا من مدينة زاكاتاكن بعد الغروب فصعدت بنا الى قمة جبل ينتصب تجاه قمة جبل (البوقا) المشهور وهو يرتفع عنه قليلا فاشرفنا على مدينة المناجم واطلنا عليها من على فبرز لنا مشهد نجوم السماء لتلاها فوق رؤوسنا ونجوم الانوار انهر بائية تسع تحت اقدامنا حتى حسبنا نفسا بين فلكين تحف بنا الانوار من كل جانب

في زاكاتاكن جالية راقية مؤلفة من اللبنانيين وسور بين يربط اعضاءها النسب ويجمعها الادب والسور يوت الموجودون فيها من مدينة حمص المشهورة بلطف اهليها ورفيقهم وفي مقدمة هؤلاء الصديق اللطيف حسيب افندي زخور واللبنيون من جهات مختلفة بين مسجدين وشيعيين وكلهم على اتفاق تام كأنهم ابناء بسلمة واحدة وقلة واحدة

صادفنا من جالية زاكاتاكن كل احدهم وكل اكرام خصوصا من الاصدقاء القدماء الخواجات يوسف حنا ديب وعائلته الكريمة وعبدالله يوسف وعائلته وابن عمه ومن السيدة رضى بركات وذويها الافاضل ومن كل فرد من افراد تلك الجالية الكريمة ولا ننسى الطاف الاخوان الشيعيين امثال السادة محمود ياسين وصباغ وابي خدود ويوسف حمدان وغيرهم من اظهروا لنا من ضروب الاكرام ما انطق اساننا بالشكر والتناء

وقد توقفنا في تلك المدينة الى التعرف بالشاب الاديب سليم افندي خليل وهو من نواحي اللبنانيين الذين عرفناهم في سياحتنا فلهاذا الشاب الاخلاق راقية وحديث الذم الشهيد مقرون برصانة وذكاء صفات قلما اجتمعت لسواه

وبارحنا تلك المدينة الى مدينة دورانفو الحافلة باللبنانيين الكرام الذين حيث وجدوا كانوا في مقدمة الناس بصدق عزيمتهم وطيب ارومهم في كل مدينة حللتها لنا اصدقاء اوفياء وفي مقدمة

هؤلاء بشاره افندي نحول فلا حاجة لوصف ما سافه البنا من الاكرام وشاركه في الاحفاء بنا كل من في مدينة دورانفو من اللبنانيين المتفانين بحب وطنهم وفي دورانفو جمعية وطنية زاهرة يرأسها الدقيق انطون افندي نصر وهو من ابناء الشبان المحتمدين ومما دهشنا له ان عند هذا اللبناني المحتمد مكتبة جامعة لنفس المولفات العربية من جملتها قاموس محيط المحيط ودائرة المعارف كل اجزائها الناجزة

وبرغم كون الاشغال التجارية في هذه المدينة دولابها واقف فان حالة اللبنانيين حسنة فيها وللخواجات ضاهر يعقوب وطرس مرشاق وهولا يادين محلات تجارية جميلة وناجحة

وقد عهدنا الى الشاب الاديب طرس افندي مرشاق بوكالة الخواطر فيما المسالاج لنا من ذكاء هذا الشاب وصادق وطنيته البنائية

وقد صادفنا في دورانفو من لطف السيدة انجل كرم وشقيقها الاديب ادمون افندي ما لم نستغرب صدوره عن اولاد الشهم الشيخ سليم كرم المشهور في الوطن باريحيته ومروءته

والذي يطر بنا ان تصادفه من الاكرام والاحفاء من المواطنين حيث حللنا لا يدق بنا صفتنا الشخصية بحسب بل ارياحا للمهمة الوطنية التي تقوم بها من ضم القوى اللبنانية وجمعها لتكوين الكتلة التومية فبارك الله في اللبنانيين وزادهم نجاحا وتقدما

اصرارنا على حسناتنا ايس اكثر من تمسكنا باغلاطنا لا يوجد شيء عظيم نستطيع ان نحصل عليه بدون حماسة

افتكر بامانة واحكم بموجب ما تراه حقاً
لا شيء تدهشك تتأخه مثل العمل الذي عمله بعد
نفسك
العالم اكبر مما انت لتصور وانت اصغر مما انت لتصور